انجيبر قال قرء رسول الله صلى الله عليه وسلم افرايتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق
العلى وشفاعتهن ترتجى فقرح المشركون بذلك وقالوا
ذكر الهتنا فجاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال اعرض علي فلما عرض عليه قال اما هذا فلم
آتك به هذه من الشيطان فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الآية
قوله تلك ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به الآية اخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل انها نزلت في سرية بعثها النبي
صلى الله عليه وسلم فلقوا المشركون للبلدين بقيتا في المحرم فقال
المشركون بعضهم لبعض قاتلوا اصحاب محمد فانهم يحرمون القتال
في الاشهر الحرم فناشدهم الصحابة وذكروهم بالله ان لا يستحلوا
لقتالهم فانهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام فابى المشركون
ذلك وقاتلوهم وبغوا عليهم فقاتلهم المسلمون ونصرهم الله عليهم
فنزلت هذه الآية الفصل الثاني في نسخ ما
تلاث ايات الاية الاولى اذن للذين يقاتلون قال ابن
عباس منسوخة بقوله وذروا الذين يلحدون في اسمايه سنا على
انها مكية والمختار احكامها لانه تهديد الثانية وان جادلوك
فقل الله اعلم بما تعملون قيل امر بالاقتصار على القول لفي
منسوخة بالسيف والمختار احكامها وهو امر بالاعراض الثالثة
وجاهدوا في الله حق جهاده قيل منسوخة بقوله لا يكلف الله
نفسا الا وسعها او فاتقوا الله ما استطعتم والمختار احكامها
بيان لوفاء حق الله الفصل الثالث في الشتاء

يوم

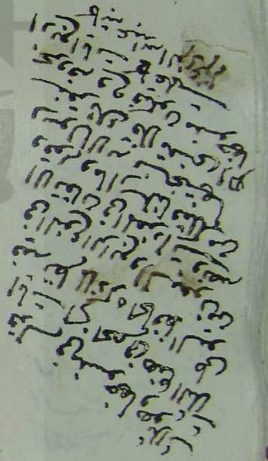

يوم نزولها ان قلت كيف جمع هنا وافرد بعد في قوله وترى الناس
سكارى قلت لان الرؤية الاولى متعلقة بالزلزلة وكل الناس يرونها
والثانية متعلقة بكون الناس سكارى فلا بد من جعل كل واحد
منهما بما يليق بهم قوله ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى
ولا كتاب منير في هذه السورة وفي لقمان ولا كتاب منير الا ان ما
في هذه السورة واغلبها قبلها من الايات وهو من في المنير
وكذلك في لقمان واغلب ما قبلها وما بعدها وهو الخير والسير
والابور قوله من بعد علم بزيادة من لتوله من تراب ثم من نطفة
الآية وقد سبق في النحل قوله ذلك بما قدمت يداك وفي غيرها
ايديكم لان هذه الآية نزلت في النضر بن الحارث وقيل في ابي
جهل فوحده وفي غيرها نزلت في الجماعة التي تقدم ذكرها
قوله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابين والنصارى
قدم الصابين لتقدم زمانهم وقد سبق في البقرة قوله كلما
ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وفي السجدة منها اعيدوا
فيها لان المراد بالغم الكرب والاخذ بالنفس حتى لا يجد صاحبه
متنفسا وما قبله من الايات يقتضي ذلك وهو قطعت
لهم ثياب من نار الى قوله من حديد فمن كان في ثيابه من نار
فوق راسه حميم يذوب من حره احتاج بعضه حتى يذوب ما ظاهر
جلده وعليه موكلون يضربونه بمقامع من حديد كيف يجد
سرورا او متنفسا من تلك الكروب التي عليه وليس في السجدة
من هذا شيء وانما قبلها مما واذ النار كلما ارادوا ان يخرجوا
منها اعيدوا فيها قوله وذوقوا وفي السجدة وقيل لهم ذوقوا
القول هنا هنا مضمر وخص بالاضمار لطول الكلام بوصف

Copyright © King Saud University